***Dirasat*: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 6, 2024**

Deanship of Scientific Research

Al-Ehtbak by Al-Suyuti- Analytical descriptive study -

Ahmad bin Sulaiman bin Ahmad Al-Munifi*

Department of Interpretation and Qur'anic Sciences, College of the Holy Quran and Islamic Studies, Islamic University of Madinah, Saudia Arabia.

Received: 1/9/2023
Revised: 6/11/2023
Accepted: 11/12/2023
Published online: 1/10/2024

* *Corresponding author:*
asasmunifi@gmail.com

Citation: Al-Munifi, A. bin S. bin A. . (2024). Al-Ehtbak by Al-Suyuti- Analytical descriptive study - . *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(6), 413–421.
https://doi.org/10.35516/hum.v51i6.5592

Abstract

Objectives: This research aims at the theoretical study of the term (Al-Ehtbak), by defining it linguistically and reforming it, and mentioning its coiner with an indication of the number of places in which this art was used in the Holy Qur'an. Subsequently, it conducts a descriptive-analytical study of it in the works of Al-Suyuti, exploring its treatment in his writings on Quranic sciences and rhetoric, aiming to formulate an accurate understanding of its significance within this field.

Methods: The researcher used the descriptive and analytical approaches, where he studied the term in question, then investigated the existence of Al-Suyuti's words about this science, then collected, analyzed and studied it.

Results :The research consolidates the various definitions of (Al-Ehtbak), adopting Al-Baqa'i''s terminology: "Presenting two statements, each supporting the other, with each containing evidence of what is omitted in the other." Among the first who coined this term to denote this rhetorical art was Ismail bin Muhammad Ibn Hani Al-Lakhmi Al-Gharnati. Recommendations include further exploration of the impact of (Al-Ehtbak) in guiding interpretative statements and a reexamination of Al-Suyuti's book "Nazm Al-Badi' in Praise of the Best Intercessor".

Conclusions: The research elucidates the linguistic and contextual meanings of (Al-Ehtbak) identifying its coiner and detailing the initial usage of this rhetorical device in the Holy Quran. The study adopts a descriptive-analytical approach to scrutinize this term in the works of Al-Suyuti, spanning across his various writings. Additionally, it incorporates insights from previous literature on the topic discovered during the research process.

Keywords: Al-Ehtbak, Al-Suyuti, analytical, rhetoric.

الاحتباك عند السيوطي -دراسة وصفية تحليلية-

أحمد بن سليمان بن أحمد المنيفي*

قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

ملخّص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى الدراسة النظرية لمصطلح (الاحتباك)، من خلال التعريف به لغة واصطلاحًا، وذكر أول من أطلقه، مع بيان عدد المواضع التي استعمل فيها هذا الفن في القرآن الكريم. ثم دراسة هذا المصطلح دراسة وصفية تحليلية عند السيوطي، من خلال تناوله له في كتبه في علوم القرآن والبلاغة، والوصول إلى تصوُّر صحيح لمراده من هذا العلم.

المنهجية: سلك الباحث المنهجين الوصفي والتحليلي، حيث قام بدراسة المصطلح محل البحث، ثم بحث في مظان وجود كلام السيوطي حول هذا العلم، ثم قام بجمعه وتحليله ودراسته.

النتائج: أَجْمَع ما قيل في تعريف الاحتباك اصطلاحًا تعريف البقاعي: "الإتيان بكلامين يثبت في كلٍّ منهما ما يدل على محذوف في الآخر"، ومِنْ أوائل مَنْ أطلق هذا المصطلح (الاحتباك) وأراد به هذا الفن من البلاغة: إسماعيل بن محمد بن هانئ اللخمي الغرناطي ت: 771، وأحمد بن يوسف الرعيني الأندلسي ت: 779. ومن التوصيات: أن يُدرس موضوع القول بالاحتباك وأثره في توجيه الأقوال التفسيرية - دراسة تأصيلية تطبيقية -، وإعادة تحقيق كتاب «نظم البديع في مدح خير شفيع» للسيوطي.

الخلاصة: تبيَّن في البحث معنى (الاحتباك) لغة واصطلاحًا، وذِكر أول من أطلقه، مع بيان عدد المواضع التي استُعمل فيها هذا الفن في القرآن الكريم، وهي نحو من ثلاثمائة موضعًا. وتمت دراسة هذا المصطلح دراسة وصفية تحليلية عند السيوطي، من خلال تناوله لهذا الفن في مختلف كتبه. واستدرك في أثناء البحث على بعض من سبق في الكتابة حول هذا الموضوع.

الكلمات الدالة: الاحتباك، السيوطي، تحليلية، بلاغة.

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد أنزل الله تعالى كتابه الحكيم، وجعله بلسان عربي مبين، {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [فصلت: 3].

وهذه اللغة لغة عظيمة، كيف لا وقد اختصها الله تعالى من بين سائر اللغات بإنزال كتابه العظيم بها. لذا، دأب العلماء على الغوص فيها والبحث في دقائقها وأسرارها، ليصلوا إلى معرفة دقة الاستعمال القرآني وبراعة الخطاب الرباني. ومن العلوم اللغوية التي كان لها النصيب الوافر في بحث العلماء عن أسرار هذا الكتاب: علم البلاغة - بعلومه الثلاثة: المعاني، والبيان، والبديع.

ومن المعلوم أن اللغة العربية لغة اختصار وإيجاز، فأنت تتحصل على المعنى الكثير بالعبارة الوجيزة، ومن طرق الإيجاز في الكلام: (الحذف). يقول الجرجاني عن (الحذف): "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن" (الجرجاني، 1992، ص146).

و(الحذف) في اللغة له عدة صور وأساليب، منها ما يُسَمَّى بـ(الاحتباك) - وهذا على تقدير جعله من علم المعاني، وهو ما يذهب إليه بعض أهل العلم، بينما ذهب آخرون إلى عَدِّه من علم البديع -. وقد تحدَّث العلماء عن هذا النوع من الأساليب، ووضَّحوا أمثلة وروده في القرآن الكريم. وممن تحدث عنه: العلامة السيوطي.

ولا تخفى منزلة هذا العَلَم في علمَيْ (علوم القرآن) و(البلاغة)، فلذلك أردت في هذا البحث تسليط الضوء على تناوله له، والإشارة إلى شيء من جهوده في توضيح فن (الاحتباك)، ولا سيما وأنه قد حصل لبس عند بعض الباحثين في فهم كلامه رحمه الله تعالى - كما سيأتي.

واللهَ تعالى أسأل أن ييسر لي البحث، ويعلمني الكتاب والحكمة.

مشكلة البحث:

هذا البحث يجيب على تساؤلات تحتاج إلى تَتَبُّع ودراسة، من أهمها:

1. ما تعريف (الاحتباك) لغة واصطلاحًا؟
2. من أول من أطلق مصطلح (الاحتباك)؟
3. كم عدد المواضع التي جاء فيها هذا الأسلوب في القرآن الكريم؟
4. ما موقع فن (الاحتباك) من علوم البلاغة، من خلال نظر السيوطي؟
5. هل (الاحتباك) له صورة واحدة عند السيوطي، أم أنه مرَّ بمراحل متعددة حتى استقر على مفهوم محدد عنده؟
6. هل السيوطي كان مجرد ناقلٍ لكلام غيره عند تناوله لهذا الفن، أم أنه كانت له إفادات وتحريرات؟

الدراسات السابقة

لا تخلو الساحة العلمية من جهود متقدمة ومعاصرة عُنِيَت ببيان الجانب اللغوي البلاغي في القرآن الكريم، ومما يتعلق بموضوع الاحتباك على وجه الخصوص فإن أول من أفرد هذا الفن بالتصنيف وأوعب فيه البقاعي في كتابه: «الإدراك لفن الاحتباك». ثم تتابع العلماء بعده في تفاسيرهم وكتب علوم القرآن في إيراد هذا الفن والتمثيل له، دون إفراده بتصنيف، حتى جاء هذا العصر، حيث توسَّع عددٌ من الباحثين في الكتابة حول هذا الموضوع، سواء بالنظر إليه من جهة علم التفسير، أو من جهة علم البلاغة؛ وسواء من خلال دراسته في القرآن الكريم، أو من خلال تناول أحد المفسرين له. ومن الدراسات فيه: «من صور الحذف البليغ: الاحتباك»، إعداد: د. عبد الحميد العيسوي، بحث منشور على أربعة أعداد في مجلة جامعة الأزهر، بدءًا من عدد رمضان سنة 1409، و«الاحتباك في الذكر الحكيم، مواقعه وأسراره»، إعداد: د. إبراهيم صلاح الهدهد، و«الاحتباك في القرآن الكريم: دراسة تحليلية» إعداد: إيهاب عبد اللطيف ناصر برهم، إشراف: د. الطاهر أحمد عبد القادر. وهي رسالة دكتوراة، من كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم/السودان، سنة 2000م، و«الاحتباك في القرآن الكريم: دراسة بلاغية»، إعداد: عدنان الأسعد، إشراف: أ.م.د. أحمد فتحي رمضان، رسالة ماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب - جامعة الموصل، 1425هـ-2004. وبعد البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية – كدار المنظومة وغيرها -، لم أجد من أفرد دراسة هذا المصطلح من خلال كلام السيوطي، سوى إشارات في بعض البحوث (كما في: «أسلوب الاحتباك في آثار أهل العلم ومواقعه في القرآن الكريم، دراسة بلاغية»، إعداد: أمينة بنت سعود القرشي، و«ظاهرة الاحتباك في البلاغة العربية» إعداد: مراح عبد الحفيظ).

خطة البحث

قمستُ البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

المبحث الأول: الدراسة النظرية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاحتباك لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: نشأة مصطلح (الاحتباك) وأول من أطلقه.

المطلب الثالث: عدد مواضع (الاحتباك) في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: مفهوم الاحتباك من خلال عرض السيوطي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الاحتباك عند السيوطي.

المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية على الاحتباك عند السيوطي.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

منهج البحث: سلكت في كتابة هذا البحث المنهجين الوصفي والتحليلي، حيث قمت بدراسة المصطلح محل البحث، ثم بحثت في مظان وجود كلام السيوطي حول هذا العلم، ثم قمت بجمعه وتحليله ودراسته.

المبحث الأول: الدراسة النظرية

المطلب الأول: تعريف الاحتباك لغةً واصطلاحًا:

أولًا: تعريفه لغة:

يرجع هذا المصطلح إلى الجذر اللغوي: (حبك).

قال الخليل: "حَبَكْتُهُ بالسيف حَبْكًا: وهو ضَربٌ في اللَّحْم دون العَظْم، ويقال: هو مَحْبُوكُ العَجْز والمتن إذا كان فيه استواء مع ارتفاع... والحِباكُ: رباطُ الحَضيرة بقَصَبات تُعَرَّضُ ثمَّ تُشَدُّ كما تُحبَكُ عُروشُ الكَرْم بالحِبال. واحتَبَكْتُ إزاري: شَدَدْتُه" (الخليل، 66/3).

وقال ابن دريد عنه: "هُوَ أثر حسن الصَّنْعَة فِي الشَّيْء واستوائها" (ابن دريد، 282/1).

وقال ابن فارس: "الْحَاءُ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطِّرَادٍ" (ابن فارس، 130/2).

ومن هذه النصوص نستطيع أن نستنتج أن معنى (الاحتباك) في اللغة يرجع إلى: إحكام الشيء وشده مع ارتفاعه واستوائه.

والمعنى الاصطلاحي الذي سيأتي بيانه له تعلق بأصل هذا الوضع اللغوي.

ثانيًا: تعريفه اصطلاحًا:

يحسن قبل الولوج في ذكر التعريف الاصطلاحي لهذا الفن أن نعرف أن لفظ (الاحتباك) لم يُستعمل عند المتقدمين مرادًا به هذا الأسلوب من الكلام، وإنما ذكروه بألفاظ أخرى، ومن هذه المصطلحات:

- الطرد والعكس، سمَّاه بذلك الطيبي. (التبيان، ص 212).
- الحذف المقابلي، سمَّاه بذلك السجلماسي (المنزع البديع، ص195).، والزركشي (البرهان، 200/3)
- الاكتفاء بالمقابل، سمَّاه بذلك السجلماسي، وسمَّاه ابن البناء المراكشي (الروض المريع، ص 47): الاكتفاء.

ومما يُنبَّه إليه ويُؤخذ بعين الاعتبار أن هذه المصطلحات المتقدمة لا تنطبق تمامًا على الاحتباك المصطلح عليه بأخرة، فالتحرير والتفريق المنطقي الدقيق بين المصطلحات حصل بعد ذلك، ولكن ذكرت هذه المصطلحات لأنهم أحيانًا يعبرون بها يريدون ما عُرِف بعد واستقر تحت اسم (الاحتباك)، ولا يسع المقام لبسط الأمثلة على ذلك.

وبعد، فقد عُرِّف (الاحتباك) اصطلاحًا بعدة تعريفات - كلٌّ على حسب طريقته في فهم وتصوُّر (الاحتباك) -، منها:

1.تعريف أحمد بن يوسف الأندلسي، وهو: "أن تحذف من الأول ما أُثبت نظيره في الثاني، وتحذف من الثاني ما أُثبت نظيره في الأول".

2.تعريف الشريف الجرجاني، حيث قال: "هو أن يجتمع في الكلام متقابلان، ويحذف من كل واحد منهما مقابله؛ لدلالة الآخر عليه"، وقريب من هذا التعريف تعريف الزركشي لـ(الحذف المقابلي) في «البرهان».

3.تعريف البقاعي له في أكثر من موضع، حيث قال: "الاحتباك، وهو أن يؤتى بكلامين يحذف من كل منهما شيء إيجازًا، يدل ما ذكر من كل على ما حذف من الآخر، وبعبارة أخرى: هو أن يحذف من كل جملة شيء إيجازًا ويذكر في الجملة الأخرى ما يدل عليه" (مخطوط رقم 77، [254/أ]، المحفوظ في المكتبة السليمانية، قسم قليج علي باشا). وقال: "الاحتباك، وهو أن يؤتى بكلامين يحذف من كل منهما شيء ويكون نظمهما بحيث

يدل ما أثبت في كل على ما حذف من الآخر"(نظم الدرر، 111/15). وألخص وأخلص ممَّا سبق قوله: "**الإتيان بكلامين يثبت في كلٍّ منهما ما يدل على محذوف في الآخر**". وفي نظري أن هذا التعريف الأخير أجمع هذه التعريفات لأقسام الاحتباك، فلم يذكر بعض القيود - كاشتراط التقابل، أو الضدية، أو وجود النظير- التي لا تنطبق على جميع أنواع الاحتباك.

المطلب الثاني: نشأة مصطلح (الاحتباك) وأول من أطلقه:

هذا الفن من فنون البلاغة كان مستعملًا منذ القِدَم، ومن أوائل من استعمله: سيبويه. ولكنه لم يكن يُعرف بهذا الاسم، ولا مُشاحة في ذلك، فالعبرة بالمسميات لا بالأسماء، ولكن لا شك في أن معرفة تأريخ العلوم والمصطلحات يؤدي إلى حُسْن التصوُّر والفهم لمسائل العلم.

ومِنْ أوائل مَنْ أطلق هذا المصطلح (الاحتباك) وأراد به هذا الفن من البلاغة: إسماعيل بن محمد بن هانئ اللخمي الغرناطي ت: 771، وأحمد بن يوسف الرعيني الأندلسي ت: 779.

- فأما ابن هانئ فوجدته ذكره في شرحه على الألفية في ثلاثة مواضع:

قال:"...باب ما حُذِفَ من الأول ما أُثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أُثبت نظيره في الأول.... وهذا من أفصح ما جاء عن العرب وأجمعه وأوجزه، ويُسَمَّى في ألقاب البديع: (**الاحتباك**)" (شرح ألفية ابن مالك، ص 10-11).

وقال: "**والاحتباك** ظاهر، ومنه قوله تبارك وتعالى: {وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً} [البقرة: 171]"

ونقل في الموضع الثالث عن (**ابن الشاهد**) تفسيره لقوله تعالى: { وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: 14]، حيث قال: "قال ابن الشَّاهد: وهو مما وقع فيه دلالة المطابق على مطابقه، ويرجع إلى معنى **الاحتباك**" ثم بيَّن وجه الاحتباك في هذه الآية. وجملة (ويرجع إلى معنى الاحتباك) محتملة، فقد تكون من قول ابن الشاهد أو من قول ابن هانئ. وقد أكثر ابن هانئ من النقل عن ابن الشاهد هذا، حيث نقل عنه في كتابه هذا نحو ثلاثين مرة، ولم أعرف من هو ابن الشاهد هذا، وفي هذا الصدد يقول محقق الكتاب: "صرَّح ابن هانئ بهذا العالم الفاضل [أي: ابن الشاهد] في شرحه للألفية في تسعة وعشرين موضعًا. وقد استفاد منه ابن هانئ في مجال النحو والصرف واللغة والأدب والبلاغة والتاريخ وغيرها، مما يدل على أنه كان موسوعيًّا، إلا أنني لا أعرف عنه شيئًا".

- وأما أحمد بن يوسف الأندلسي فإنه قال: "وفيه أيضًا لقب غريب من ألقاب البديع، يُقال له: **الاحتباك**، وهو عزيز عندهم، وهو أن تحذف من الأول ما أُثبت نظيره في الثاني، وتحذف من الثاني ما أُثبت نظيره في الأول" (طراز الحلة، ص 509).

❖ وبهذا يُعلم مجانبة الصواب في قول الباحث عدنان عبد السلام: "وأول من ورد عنده هذا الاسم علي الجرجاني"، وتبعه على ذلك كلٌّ من شريف علي وإبراهيم الزهراني في أن الجرجاني ت: 816 هو أول من أطلق هذا المصطلح؛ مع أنهم جميعًا نقلوا كلام السيوطي الذي نقل فيه عبارة أحمد الأندلسي المتقدِّم، فلا أعلم وجه قولهم هذا.

إضافة إلى أنهم وقعوا في ذلك - والله أعلم - من جهة عدم تنبههم لمنهج الشريف الجرجاني في كتابه «التعريفات»، فإنه ليس له في كتابه هذا سوى الجمع والترتيب – فهذا هو منهجه العام في الكتاب -، إذْ يقول في مقدمته: "وبعد، فهذه تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها من كتب القوم، ورتَّبْتُها على حروف الهجاء..." (ص 7).

ومما يُشار إليه في هذا المقام أن السيوطي لم ينص على أولية الأندلسي، ولكنه قال: "ولم أره إلا في «شرح بديعية الأعمى» لرفيقه الأندلسي"، وهذا يدلك على أن السيوطي - مع اطلاعه الواسع على الكتب - لم يقف على شرح ابن هانئ على ألفية ابن مالك.

وبعد، فإني لا أجزم بأن أول من استعمله هو إسماعيل ابن هانئ الغرناطي ولا الأندلسي، لأن عبارتيهما المتقدِّمة تدل على أن هذا المصطلح كان مستعملًا قبلهما، ولكنهما من أوائل من استعمله. وعلى هذا يمكن لنا أن نستنتج أن مصطلح الاحتباك ظهر في أوائل القرن الثامن الهجري تقريبًا، والله أعلم.

المطلب الثالث: عدد مواضع (الاحتباك) في القرآن الكريم:

تفاوت العلماء في استعمالهم لهذا المصطلح عند تفسيرهم للآيات القرآنية (حديثي في هذا المطلب هو عن التصريح بهذا المصطلح على وجه الخصوص في تفسير آية ما). ومن خلال البحث تبيَّن لي أن أكثر من استعمل هذا المصطلح وأظهره بوضوح في تفسيره، بل وأفرد فيه تصنيفًا مستقلًّا: العلامة أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، حيث أكثر من استعمال هذا المصطلح في تفسيره «نظم الدرر من تناسب الآي والسور» (وقع اختلاف بين أهل العلم في تعيين عنوان الكتاب على وجه التحديد، ولعل أدق عنوان له المثبت، وانظر المسألة في مقال منشور بعنوان: "الاختلاف في تسمية تفسير البقاعي – عرض وتحرير –)، وقد ذكرت الباحثة أمينة القرشي أن البقاعي ذكر الاحتباك في تفسيره في 294 موضعًا.

وقد ذكر في كتابه «الإدراك لفن الاحتباك» نحوًا من ثلاثمائة آية من هذا الفن البديع، كما صرَّح بذلك في مقدمة «دلالة البرهان القويم»، بَيْدَ أنه ذكر في موضع آخر أنه استخرج منه نحو مائتي آية، ويوجه هذا العدد أنه باعتبار أحد أنواع الاحتباك وليس باعتبار جميع الأنواع، بدليل أنه قال في نفس الموضع: "الإدراك لفن الاحتباك، وهو فن من البديع عزيز جدًّا، قلَّ من ذكره. استخرجت منه نحو مائتي آية، منه ما لا يبين معنى الآية إلا به" وهذا

الوصف المذكور لا ينطبق على جميع المواضع التي قيل فيها بالاحتباك. ولم أذهب إلى احتمال كون كلامه هذا كان في أثناء تصنيفه للكتاب ثم إنه زاد عليه؛ لأن هذه الجملة المتقدمة كتبها سنة 882. وكتابه «الدلائل» ابتدأ تسويده سنة 876 وأتم نسخه سنة 879، ثم ابتدأ بتبييض الكتاب في مستهل ربيع الأول سنة 883 (الضبعان، مقدمة تحقيق الكتاب).

وقد أشار أحمد بن يوسف الأندلسي إلى أنه تتبعه في الكتاب العزيز فوجده في مواضع قليلة، وكلامه هذا محل نظر؛ فإن الاحتباك قد وقع في القرآن الكريم في آيات كثيرة - كما سبق -، إلا أنه قد يوجه كلام الأندلسي إلى أنه أراد احتباكًا غير الاحتباك الذي يريده البقاعي ومن نحا نحوه؛ وهو ما يُسَمَّى بـ(الاحتباك الضدي) الذي يأتي فيه أحد المتقابلين ويُحذف الآخر وتكون العلاقة بينهما الضدية؛ بينما البقاعي فإنه يوسع دائرة الاحتباك كثيرًا، فيُطلق (الاحتباك) على حذف المتقابلين ولو لم يَرِدْ نظيرُهما (وهذه مسألة تحتاج إلى بحث وتحرير، لا يسع المقام للبسط فيها).

المبحث الثاني: الاحتباك عند السيوطي:

المطلب الأول: مفهوم الاحتباك عند السيوطي:

عرض السيوطي لهذا الفن في أكثر من كتابٍ من كتبه، وَجَادَ بإفادات مهمة في هذا الباب. والناظر فيما سطره يراع السيوطي في هذا الباب يلاحظ أن تصور هذا المصطلح عنده تطوَّر شيئًا فشيئًا، لذا فإني سأعرض آراءه وَفق مراحلها المختلفة، (ولم أستقص جميع كتبه، وإنما اقتصرت على مظان وجود هذا العلم فيها، وهذه المراحل المذكورة محل نظر واجتهاد، فقد يرى القارئ أن في بعضها تداخلًا، إلا أني أردت التفصيل والتحليل).

<u>المرحلة الأولى:</u>

أول ذِكر له للاحتباك - حسبما وقفت عليه - هو في نظمه «عقود الجمان»، حيث قال:

قُلْتُ: وَمِنْهُ الِاحْتِبَاكُ يُخْتَصَرْ

مِنْ شِقَّيِ الْجُمْلَةِ ضِدُّ مَا ذُكِرْ

وَهْوَ لَطِيفٌ رَاقَ لِلْمُقْتَبِسِ

بَيَّنَهُ ابْنُ يُوسُفَ الْأَنْدَلُسِي

فأنت تجد أنه ذكر أن من أنواع البديع: الاحتباك، ثم أشار إلى أن الاحتباك هو اختصار للجملة، بأن: **يُذكر في شقي الجملة شيء ويُحذف <u>ضده</u> من الشق الآخر**. وأنه قد بيَّنه ابن يوسف الأندلسي.

- ثم تناول هذا الفن في «التحبير»، حيث أفرده بالذكر، وجعله نوعًا من أنواع علوم القرآن، وصرَّح بكون هذا النوع من (علم البديع). وذكر أن بعض الأئمة الفضلاء سمع بعض شيوخه ذكره وبيَّن أن اسم هذا الفن: (الاحتباك). ثم نقل السيوطي كلام هذا الإمام المذكور وأنه تطلب هذا الفن في عدة كتب ولكن لم يقف عليه، ويظن أنه في شرح الحاوي لابن الأثير (وقد أهمل السيوطي ذكر هذه الجملة "ويظن أنه في شرح الحاوي لابن الأثير" فيما يُستقبل من كتبه، فلعله رجع إلى هذا الكتاب فلم يجد ذكر الاحتباك فيه)، وأن هذا المذكور صنَّف تأليفًا لطيفًا في هذا الفن سمَّاه: «الإدراك لفن الاحتباك». ثم ذكر وقوفه على كلام للطيبي في كتابه «التبيان» وذِكره لما يشبه هذا النوع - وهو: (الطرد والعكس).ثم ذكر وقوفه على كلام أحمد بن يوسف الأندلسي في شرحه على بديعية ابن جابر، وفيه التصريح بهذا الفن. ولم يخلُ كلامه في هذا النوع من التمثيل للاحتباك، سواء بذكر المثال عليه من عنده أو بالنقل عن غيره.
- وقريب من تقريره في «التحبير» ما ذكره في «شرح عقود الجمان»، إلا أنه صرَّح باسم هذا العالم الذي أبهمه من قبل، ووصفه بـ(صاحبنا)، وهو العلامة برهان الدين البقاعي. وذكر تعريفه للاحتباك - دون أن يستدرك عليه -: "**أن تذكر جملتان، في كلٍّ <u>متقابلان</u>، ويُحذف من كلٍّ <u>ضد</u> ما ذكر في الأخرى**".

وأضاف في هذا الموضع وجه العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لـ(الاحتباك).

- ومن الآيات التي أشار إليها السيوطي: قوله تعالى: {مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا} [الإنسان: 13]، فقد ذكر أنه تأمَّل هذه الآية البيِّنة، فوجد أن في تفسير (الزمهرير) قولين لأهل العلم، فقيل: البرد، وقيل: القمر. ومال إلى أن القول الأول هو الأظهر، وذلك لدلالة الاحتباك. ووجه ذلك أن الآية تفيد أن من جملة نعيم أصحاب الجنة أنهم لا يرون فيها الشمس؛ فلا يصيبهم حرُّها، ولا يصيبهم البرد المؤذي، بل هم في جميع أوقاتهم في ظل ظليل، فتلتذ أجسامهم باعتدال هواء الجنة. فإذا ذهبنا إلى أن في آية احتباكًا، فإننا نزيد في دلالة الآية على النعيم، حيث إن ذِكر الشمس يدل على مقابلها - وهو القمر -، وذِكر الزمهرير (البرد) يدل على مقابله - وهو الحر -؛ فيكون المعنى أن أصحاب الجنة لا يرون فيها شمسًا ولا قمرًا، لأن لِلْجَنَّةِ ضياءً يكتفون به عن ضياء القمرين. ولا يصيبهم فيها حر ولا برد، بل هم متنعمون في هوائها المعتدل.

وذكر مثالًا آخر، وهو قوله تعالى: {فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة} [آل عمران: 13]، "فحذف من الأول: مؤمنة، ومن الثاني: "تقاتل في سبيل الشيطان"، فالتقدير: فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله، وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان.

وبيان السر في هذا الذكر والحذف ليس هذا موضع بسطه، وهو موضوع جدير بالبحث والدراسة، بحيث تُجمع المواضع التي قيل إن فيها احتباكًا ويُدرس كل موضع على حدته، وتُبرز النكات البلاغية والدلالات المعنوية.

المرحلة الثانية:

تعرَّض لهذا الفن - باختصار - في شرح بديعيته (البديعية هي: "قصيدة طويلة في مدح النبي محمد ﷺ، على بحر البسيط ورويِّ الميم المكسورة، يتضمن كل بيت من أبياتها نوعًا من أنواع البديع، يكون هذا البيت شاهدًا عليه، وربما وُرِّي باسم النوع البديعي في البيت نفسه في بعض القصائد"، «البديعيات في الأدب العربي» ص 46). وبيانه له في هذا الموضع اختلف عمَّا سبق، إذْ نص على عدم اشتراط (التضاد) في (الاحتباك)، فقال: "الاحتباك: لم يتعرض له أصحاب البديعيات، بل ولا أكثر أهل الفن، وإنما وقع في شرح بديعية العميان استطرادًا، وبسطت حاله في شرح منظومتي في البيان، وهو: أن يُحذف من الأول ما أُثبت نظيره في الثاني، وبالعكس، **سواء كانا متضادين أم لا**" (شرح بديعية السيوطي - المسماة: نظم البديع في مدح خير شفيع - . مخطوطة محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، رقم 3632، اللوحة [7/أ-ب]، وانظر: «نظم البديع في مدح خير شفيع» ص 99-100، وإنما رجعت إلى هذه المخطوطة ولم أوثق من المطبوع ابتداءً، لأنه وقعت في المطبوع تصحيفات في مواضع عديدة، مما أدى إلى عدم الاعتماد عليها. ومن توصيات البحث: إعادة تحقيق هذا الشرح وطبعه).

ولم يتطرق إلى اشتراط (التقابل) في الاحتباك، وإنما ذكر (النظير). ولم يذكر مثالًا عليه في هذا الموضع.

المرحلة الثالثة:

تطابقت عبارة السيوطي في «الإتقان» مع ما ذكر في «معترك الأقران»، ولم يضِف كبير شيء عمَّا سبق إلا أنه في هذه المرحلة يظهر تغير منهجه في (الاحتباك) بعد أن اطلع على «البرهان» للزركشي، فكان السيوطي فيما سبق يعد (الاحتباك) نوعًا مستقلًّا من أنواع علوم القرآن، ويصرِّح بأنه من علم البديع، لكنه لما صنَّف الإتقان جعله تحت (النوع السادس والخمسون: في الإيجاز والإطناب) ضمن فصل ذكر فيه أنواع الحذف - (وهو النوع الثالث) - مع تصريحه أيضًا بأنه من علم البديع، وأخَّر (الطرد والعكس) إلى النوع السادس عشر من أنواع الإطناب. ومن المعلوم أن (الإيجاز والإطناب) من مباحث علم المعاني.

إضافة إلى ذلك، فإنه ذكر أن (الاحتباك) هو نفسه مراد الزركشي بـ(الحذف المقابلي)؛ فكأنه رجوع منه إلى ما قرَّره أوَّلًا من اشتراط (المقابلة) و(الضدية) في (الاحتباك). وتقدَّم التمثيل بمثالين في المرحلة الأولى.

المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة يظهر أن تصور المصطلح استقر عنده، حيث قال في «فتح الجليل»: "الاحتباك، وهو أن تُذكر جملتان، ويُحذف من كلٍّ ما أُثبت نظيره في الأخرى" (أتمَّ السيوطي تصنيف كتابه هذا يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة سنة 884. انظر: «فتح الجليل» ص 101)، فلم يذكر (التقابل) ولا (الضدية)؛ مما يدل على أن هذا المصطلح ليس هو بعينه (الحذف التقابلي) أو غيره من المسميات، وإن كان يشترك الاحتباك معه في بعض صوره.

ومثل له بقوله تعالى: {الله ولي الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات} [البقرة: 257]، والتقدير: "الله ولي الذين ءامنوا، وهم أصحاب الجنة، الذين كفروا ليس الله بولي لهم، وأولئك أصحاب النار، فحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول، وهو ولاية الله".

❖ **تنبيه:**

نقلت الباحثة أمينة القرشي قول السيوطي في «التحبير» لما ذكر (الاحتباك): "هذا النوع من زيادتي"، وقوله في «شرح عقود الجمان» عن (الاحتباك): "من زيادتي" وبيَّنت أن ليس معنى ذلك "أنه مخترع القول فيه، بل يشير إلى أنه الذي عَدَّه من فنون البديع... وهذا شأنه فيما يقول: (وهو من زيادتي)" و"أنه من زيادته في النصِّ على إدخاله في فنون البديع، وليس من زيادته بأنه أول من قال به"، وتوجيهها هذا غير صحيح؛ لأنه صدر عن عدم تصوُّر كاملٍ لكلام السيوطي، والعلماء يقررون أن (الحكم على الشيء فرع عن تصوره)، وبيان ذلك في الآتي:

1) لا يصح حمْل كلامه على إرادته أنه هو أول من أدخله في (علم البديع)، كيف ذلك وقد نصَّ في نفس الموضع على كلام من تقدَّمه في إدخال هذا النوع في علم البديع، وهو أحمد بن يوسف الغرناطي، حيث نقل قوله: "من أنواع البديع: الاحتباك".

2) مراد السيوطي بقوله في «التحبير»: (هذا النوع من زيادتي) الذي أورده في مقدمة حديثه عن جملة من العلوم في كتابه «التحبير»، أن هذا النوع المذكور هو من زياداته على أصل كتابه «التحبير» وهو كتاب «مواقع العلوم في مواقع النجوم» لِلْبُلْقَيْنِيّ، وقد بلغت المواضع التي زادها عليه نحو الضعف؛ فـ«مواقع العلوم» ضمَّنه مصنفه اثنين وخمسين نوعًا من أنواع علوم القرآن، بينما السيوطي في «التحبير» أوصل الأنواع إلى مائة نوع ونوعين.

3) مراده بقوله في «شرح عقود الجمان»: "من زيادتي" في أكثر من موضع من الكتاب، أن هذا الفن المذكور هو من زيادته على أصل نظمه «عقود الجمان»، وهو كتاب: «تلخيص المفتاح» للقزويني؛ كما صرَّح بذلك في شرحه، حيث قال رحمه الله تعالى بعد شرحه لجملة من الأبيات، منها:

وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ مِثْلُ الْجُمَانْ ضَمَّنْتُهَا عِلْمَ الْمَعَانِي وَالْبَيَانْ
لَخَّصْتُ فِيهَا مَا حَوَى التَّلْخِيصُ مَعْ ضَمِّ زِيَادَاتٍ كَأَمْثَالِ اللُّمَعْ

"حاصل هذه الأبيات أن هذه الأرجوزة حاوية لما في «تلخيص المفتاح» مع تلخيص في العبارة وترك كثير من الأمثلة والتعاليل، معوِّضًا عنها زيادات حسنة، بعضها اعتراض عليها وبعضها ليس كذلك..." إلى أن قال: "ثم من الزيادات ما هو مُمَيَّزٌ بـ(قلتُ)، ومنه ما ليس كذلك، فأُميّزه هنا [أي في هذا الشرح]".

وقال عند شرحه لهذه الأبيات الآتية:

قُلْتُ وَمِنْهُ الِاحْتِبَاكُ يُخْتَصَرْ مِنْ شِقَّيِ الْجُمْلَةِ ضِدُّ مَا ذُكِرْ
وَهْوَ لَطِيفٌ رَاقَ لِلْمُقْتَبِسِ بَيَّنَهُ ابْنُ يُوسُفَ الأَنْدَلُسِي
وَالطَّرْدُ وَالْعَكْسُ قَرِيبٌ مِنْهُ حَرَّرَهُ الطِّيبِيُّ فَابْحَثْ عَنْهُ
يُقَرِّرُ الأَوَّلُ بِالمَنْطُوقِ ذَا مَفْهُومَ تَالِيهِ وَبِالْعَكْسِ خُذَا

"هذه الأبيات وما بعدها إلى القسم الثاني كلها من زيادتي، فمن أنواع البديع: الاحتباك. وهو نوع لطيف لم يتنبه إليه أحد من أهل هذا الفن، ولا ذكره أصحاب البديعيات، ولم نقف على أحد تعرَّض لذكره إلا رفيق الأعمى في شرح بديعيته. وكنت تأملت قوله تعالى: {لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا} [الإنسان: 13]... وقلت في نفسي: (هذا نوع لطيف لكن لا أعرف في أنواع البديع ما يدخل فيه). ثم اجتمعت بصاحبنا العلامة برهان الدين البقاعي، فذكر أن بعض شيوخه أفاده أن من أنواع البديع ما يسمى: الاحتباك، وهو أن تذكر جملتان في كل متقابلان ويحذف من كلٍّ ضد ما ذكر في الأخرى... وقال لي: (لم أقف على من تعرض لهذا ولم أره في كتاب، وقد ألفت فيه كراسة سميتها: «الإدراك»). فلما طالعت شرح بديعية ابن جابر لرفيقه أحمد بن يوسف الأندلسي رأيته ذكره في أثناء كلامه استطرادًا، فقال: (من أنواع البديع: الاحتباك، وهو نوع عزيز، وهو أن يُحذف من الأول ما ثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما ثبت نظيره في الأول)".

فأنت ترى في هذه الأبيات أنه ابتدأها بقوله: (قلت)، وأشار في الشرح إلى أنها من الزيادات، فهذا يعني أنها من زياداته على أصل نظمه، وليس من زياداته في النص على كون هذا الفن من علم البديع. والله أعلم.

ويؤيد ذلك كذلك أن السيوطي في كتابه «الإتقان» لما أتى على ذِكر (الاحتباك) لم يُشِر إلى أنه من زيادته، مع أن هذا الأمر مما يُحفل به إن كان كذلك في واقع الأمر.

❖ وذكرت الباحثة وفقها الله تعالى في موضع آخر توجيهًا آخر لقول السيوطي "وهو من زيادتي"، فقالت: "أي: زيادة التصريح به في البديعية" (أسلوب الاحتباك في آثار أهل العلم ومواقعه في القرآن الكريم، ص 100). الذي قادها إلى هذا القول تأثرها بكلام د. أحمد إبراهيم موسى في قوله: "الاحتباك: وأول من نظمه السيوطي" (الصبغ البديعي ص 442). ومراده - فيما يظهر - أن السيوطي أول من أدخل هذا الفن في (بديعية). ووهمت الباحثة حين وجهت قول السيوطي (وهو من زيادتي) هذا التوجيه، فهذا ليس محله البتة كما سبق. وكان المناسب للمقام أن تأتي بقول السيوطي - في شرحه على بديعيته -: "الاحتباك: لم يتعرض له أصحاب البديعيات، بل ولا أكثر أهل الفن"، فإن هذه العبارة فيها رائحة الأولية في ذكر الاحتباك في بديعية.

المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية على الاحتباك عند السيوطي:

لكي تتضح صورة الاحتباك يحسن إيراد أمثلة نصَّ عليها السيوطي في أثناء حديثه عن الاحتباك، والإشارة إلى سر الاحتباك في بعضها.

تبين في المطلب السابق أن السيوطي كان يذهب ابتداءً إلى اشتراط (المقابلة) و(الضدية) في (الاحتباك)، ومن الآيات التي أشار إليها: قوله تعالى: {مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا} [الإنسان: 13]، فقد ذكر أنه تأمَّل هذه الآية البيِّنة، فوجد أن في تفسير (الزمهرير) قولين لأهل العلم، فقيل: البرد، وقيل: القمر. ومال إلى أن القول الأول هو الأظهر، وذلك لدلالة الاحتباك. ووجه ذلك أن الآية تفيد أن من جملة نعيم أصحاب الجنة أنهم لا يرون فيها الشمس؛ فلا يصيبهم حرُّها، ولا يصيبهم البرد المؤذي، بل هم في جميع أوقاتهم في ظل ظليل، فتلتذ أجسامهم باعتدال هواء الجنة. فإذا ذهبنا إلى أن في آية احتباكًا، فإننا نزيد في دلالة الآية على النعيم، حيث إن ذِكر الشمس يدل على مقابلها - وهو القمر -، وذِكر الزمهرير (البرد) يدل على مقابله - وهو الحر -؛ فيكون المعنى أن أصحاب الجنة لا يرون فيها شمسًا ولا قمرًا، لأن لِلْجَنَّةِ ضياءً يكتفون به عن ضياء القمرين. ولا يصيبهم فيها حر ولا برد، بل هم متنعمون في هوائها المعتدل.

وذكر مثالًا آخر، وهو قوله تعالى: {فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة} [آل عمران: 13]، "فحذف من الأول: مؤمنة، ومن الثاني: "تقاتل في سبيل الشيطان"، فالتقدير: فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله، وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان.

وبيان السر في هذا الذكر والحذف ليس هذا موضع بسطه، وهو موضوع جدير بالبحث والدراسة، بحيث تُجمع المواضع التي قيل إن فيها احتباكًا ويُدرس كل موضع على حدته، وتُبرز النكات البلاغية والدلالات المعنوية.

ثم إن السيوطي – في المرحلة الثانية – لم يتطرق إلى اشتراط (التقابل) في الاحتباك، وإنما ذكر (النظير). ولم يذكر مثالًا على ذلك. ثم نجده – بعد وقوفه على البرهان للزركشي – عاد إلى اشتراط الضدية، وجعله نفس مراد الزركشي بالحذف المقابلي، وقد تقدَّم التمثيل لذلك.

ثم إنه وسَّع المفهوم، واستقر الأمر عنده على أن الاحتباك هو: "أن تُذكر جملتان، ويُحذف من كلٍّ ما أُثبت نظيره في الأخرى" دون اشتراط للتقابل ولا الضدية، ومثل له بقوله تعالى: {الله ولي الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات} [البقرة: 257]، والتقدير: "الله ولي الذين ءامنوا، وهم أصحاب الجنة، الذين كفروا ليس الله بولي لهم، وأولئك أصحاب النار، فحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول، وهو ولاية الله".

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فبعد هذه الجولة الموجزة مع (الاحتباك) من خلال كلام العلماء وتناول السيوطي رحمه الله تعالى له، أختم هذا البحث بذكر النتائج والتوصيات.

النتائج:

1. ألخص وأجمع ما قيل في تعريف الاحتباك اصطلاحًا تعريف البقاعي: "**الإتيان بكلامين يثبت في كلٍّ منهما ما يدل على محذوف في الآخر**".
2. مِنْ أوائل مَنْ أطلق هذا المصطلح (الاحتباك) وأراد به هذا الفن من البلاغة: إسماعيل بن محمد ابن هانئ اللخمي الغرناطي ت: 771، وأحمد بن يوسف الرعيني الأندلسي ت: 779.
3. أكثر من استعمل هذا المصطلح وأظهره بوضوح في تفسيره، بل وأفرد فيه تصنيفًا مستقلًّا: العلامة أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.
4. عرض السيوطي لهذا الفن في أكثر من كتابٍ من كتبه، واستقر مفهوم الاحتباك عند السيوطي بأنه يدور حول ذِكر جملتين، يُحذف من كلٍّ منهما ما أُثبت نظيره في الأخرى. فلا يُشترط التقابل ولا الضدية في تحقق الاحتباك
5. القول بالاحتباك له أثر ظاهر في تكثير المعاني التي تُفهم من الآية.
6. السيوطي يُعدَّ من أوائل من أدخل ذكر الاحتباك في (بديعية).
7. مراد السيوطي بقوله في «التحبير»: (هذا النوع من زيادتي) الذي أورده في مقدمة حديثه عن جملة من العلوم في كتابه «التحبير»، أن هذا النوع المذكور هو من زياداته على أصل كتابه «التحبير» وهو كتاب «مواقع العلوم في مواقع النجوم» لِلْبُلْقَيْنِيّ، وقد بلغت المواضع التي زادها عليه نحو الضعف؛ فـ«مواقع العلوم» ضمَّنه مصنفه اثنين وخمسين نوعًا من أنواع علوم القرآن، بينما السيوطي في «التحبير» أوصل الأنواع إلى مائة نوع ونوعين.

التوصيات:

1. بحث بعنوان: القول بالاحتباك وأثره في توجيه الأقوال التفسيرية – دراسة تأصيلية تطبيقية -. وقد مرَّ معنا مثال على ذلك من كلام السيوطي.
2. دراسة تحليلية لما قيل إن فيه احتباكًا، إما من خلال تفسير ما أو سورة ما، وبيان مدى صحة القول بالاحتباك فيها من عدمه.
3. دراسة موازنة لكتب السيوطي التي تطرَّق فيها لعلوم القرآن، وبيان إضافاته فيها وتطور تناوله للعلوم فيها.

والحمد لله رب العالمين أوَّلًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا. وصلى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

الكتب:

ابن دريد، م. (1987). *جمهرة اللغة*. (ط1). بيروت – دار العلم للملايين.

ابن فارس، أ. (1979). *مقاييس اللغة*. بيروت: دار الفكر.

البقاعي، إ. (د. ت). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.

الجرجاني، ع. (1992). *دلائل الإعجاز*. (ط3). جدة: دار المدني.

الجرجاني، علي. (1983). *التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الزركشي، م. (1990). *البرهان في علوم القرآن*. (ط1). بيروت: دار المعرفة.

السيوطي، ع. (1982). *التحبير في علم التفسير*. السعودية: دار العلوم.

السيوطي، ع. (2007). *الإتقان في علوم القرآن*. (ط1) السعودية: مجمع الملك فهد.

السيوطي، ع. (2011). *شرح عقود الجمان*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، ع. (2023). *فتح الجليل للعبد الذليل*. تركيا: دار اللباب.

طراز الحلة وشفاء الغلة، أحمد الأندلسي. مؤسسة الثقافة الجامعية.

الفراهيدي، خ. (د. ت). *العين*. دار ومكتبة الهلال.

الرسائل الجامعية:

القرشي، أ. (1994). *شرح ألفية ابن مالك لابن هانئ اللخمي الأندلسي*. رسالة ماجستير غير مطبوعة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

القرشي، أ. (2009). *أسلوب الاحتباك في آثار أهل العلم ومواقعه في القرآن الكريم، دراسة بلاغية*. رسالة ماجستير غير مطبوعة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

References

Books:

Ibn Duraid, M. (1987). *Mass language*. (1st edition). Beirut - House of Knowledge for Millions.

Ibn Faris, A. (1979). Language standards. Beirut: Dar Al-Fikr.

Bekai, E. (n. d). *Pearl systems in proportion to the verses and fences*. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami.

Al-Jurjani, A. (1992). *Evidence of miracle*. (3rd f). Jeddah: Dar Al-Madani.

Jurjani, A. (1983). *Definitions*. Beirut: Scientific Books House.

Al-Zarkashi, M. (1990). *Proof in the sciences of the Qur'an*. (f1). Beirut: Dar Al-Maarifa.

Al-Suyuti, A. (1982). *Ink in the science of interpretation*. Saudi Arabia: Dar Al-Ulum

Al-Suyuti, A. (2007). *Mastery in the sciences of the Qur'an*. (1st edition) Saudi Arabia: King Fahr Complex.

Al-Suyuti, A. (2011). *Explanation of Juman contracts*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Suyuti, A. (2023). *Fath AlJaleel*. Turkey: Dar-Allobab.

Hilla style and yield recovery, Ahmed Al-Andalusi. University Culture Foundation.

Al-Farahidi, K. (n. d). *Eye*. Al-Hilal House and Library.

Thesis:

Al-Qurashi, A. (1994). *Explanation of the Millennium of Ibn Malik by Ibn Hani al-Lakhmi al-Andalusi.* unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Al-Qurashi, A. (2009). *Engagement style in the works of scholars and their sites in the Holy Qur'an: A rhetorical study.* an unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.